

مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح 81 مع الأطفال (2) | د. عمر

المقبل

عمر المقبل

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة كان يرجو بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وطيب الله اوقاتكم بكل خير. مرحبا بكم - 00:00:01

الى حلقة جديدة من حلقاتنا في مصاييح السنة لا زلنا نستظل الهدي النبوي الشريف نتعلم منه ونقتدي به عليه الصلاة والسلام في كل شأن من شئون حياتنا. في الحلقة الماضية تحدثنا عن - 00:00:45

عليه الصلاة والسلام مع الاطفال وطال بنا الحديث واسترسل واردا ان آآ يعني وطلبنا من فضيلة الشيخ كذلك ان يكون لنا حلقة اخرى مع الاطفال او هدي النبي صلى الله عليه وسلم مع الاطفال - 00:00:59

نرحب باسمكم جميعا بفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات في جامعة القصيم الله يحييك يحيي الاخوة المشاهدين والمشاهدات توقفنا في الحلقة الماضية في نهايتها على قصة الاقرأ ابن حابس رضي الله عنه وعدم تقبيله لاطفاله نعم - 00:01:14

لسنوات وآ قول النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم. لا يرحم لنبدأ الرحمة رحمة الاطفال رحمة الاطفال هذه الرحمة نبدأ بها يعني تكون منطلقا تنمة الحديث عن هذا الهدي النبوي ويحتاج حقيقة الى - 00:01:34

حلقات تستحق ان تفرض حقيقة بحلقات مستقلة ثرائها وكثرتها هذا الانتقاد من النبي عليه الصلاة والسلام لموقف الاقرع هو رسالة رسالة للاباء الجفاة الذين يحرمون ابناءهم من هذا التدفق العاطفي الذي ينبغي ان يكون اذا لم اذا لم - 00:01:52

يتلقى الابن هذه الشحنات العاطفية من والده من اين يتلقاها ثق تماما انه قد يبحث عنها في مكان اخر شاهدت مرة مقابلة مع احد الاحداث الذين اه في احد الاصلاحيات الاجتماعية - 00:02:10

اه فيقول المقابل مدير الدار يقول انني قلت له للابن هذا الذي دخل الاصلاحية المقابلة قلت يا حبيبي يقول فانفجر الشاب يبكي عمره ثمنطعشر سنة او سبعة عشر ايش فيك لاول مرة اسمعها في حياتي - 00:02:30

سبعة عشر عاما لم يسمعها في حياته يقول بعد هذه الكلمة يعني وانتهاء الاسئلة والاجوبة المتعلقة بهذه القضايا ما عاد للدار بعدها ابدأ يعني كلمة حبيبي فجرت فيه العواطف يا ابت يا ايها الاب يا ايها الام - 00:02:52

اسمعوا ابناءكم كلمات الحب قبل ان يسمعوها من غيركم بعض الفتيات ايضا اللاتي يعني وقعت منهن هنات وزلات في هذا الباب كذلك يشكيننا من هذه النقطة وقد تحدثنا في حلقة سابقة عن ضرورة اشباع العواطف - 00:03:12

ما الذي يضر الابن الاب ان يقول لابنه يا حبيبي يا ولدي يا قرة عيني انا احبك ما الذي يضره ما الذي يضر الام؟ البنت ايضا لماذا لا تسمع من ابيها؟ لماذا لا تسمع من امها كلمات الحب والحنان؟ لماذا لا تحظى بضممة من ابيها وضممة من - 00:03:28

امها تشعرها البنت بالذات كائن عاطفي في تظهر فيه العواطف اكثر من ظهورها في الشاب ومع ذلك اقول كلاهما محتاج كلاهما محتاج صدقني حدث لي موقف شخصيا قبل ثلاثة ايام مع والدي حفظه الله وحفظ الله لنا ولكم آآ والدينا ورزقنا برهم احياء وامواتا - 00:03:48

تأثرت منه كثيرا كانت هناك موجة برد يسيرة مرت وكان علي ثوب صيفي ابيض متعه الله بالصحة والعافية. اه يعني فوق السبعين

وانا جاوزت الاربعين والله يا ابا اسامة قال لي كلمة اثرت بكثرة. قال يا وليدي تدف - 00:04:12

البس ثياب تدفئك تدفئك تأثرت كثيرا وسبحان الله تذكرت المقولة التي تقول يظل الرجل طفلا حتى تموت امه او يموت ابوه حتى يفقد هذه الكلمات يا وليدي انتبه وش صار عليك؟ تنبه لنفسك - 00:04:33

نحن بحاجة مهما كبرنا ان نسمع من والدينا كلمات تشعربنا برابطة الحب. رابطة العاطفة هكذا عليه الصلاة والسلام اراد من خلال موقف الاقرع ابن حابس رضي الله تعالى عنه ان يعني يمسح هذا الجفاف يرطبه - 00:04:50

الترطيب العاطفي بحب بتقبيل بضمة بهدية بكل طريقة ممكنة اه يعني تشبع هذا الجو الاسري بالعواطف فلنفعلها ما دامت مباحة ما دامت محبوبة. نستغل المناسبات او نغتنمها في مناسبات الاعياد. ما اجمل ان يهدي الابناء الى ابائهم هدايا. في مناسبات اه تزوج -

00:05:07

ابن او تزوج البنت يحصل هناك ترابط اسري يحصل هناك هدايا. وهكذا في نغتنم كل مناسبة ينجح الابناء يكرم الاباء ابناءهم. يأتي العيد يكرم ابناء ابائهم وهكذا في تواصل عاطفي جميل رائع يؤثر ايجابا بلا شك على تماسك الاسرة. يا سلام. وتعاطفيا. اذا يغرس ويجري هذا الحب في البيوت - 00:05:29

لكي تكون باذن الله تعالى المخرجات والثمار يعني عالية لا ننتظر يا ابا اسامة الابداع او التميز من بيوت جافة عن ارض الجافة لا تثبت وكذلك البيت الجاف لا تتصور منه ابداعا وعطاء الا ان يشاء الله يعني اذا تكلمنا على الجو العام لابد لابد من هذه الاشباعات -

00:05:49

حتى لا ينتظرها ابناؤنا من من غيرنا اه كيف نرطب هذه البيوت ايضا يعني او او حذرنا فيها الحب وغرسناه. نعم. كيف نغرس فيها امرا هو اهم المهمات وهو السبب الذي من اجله خلقنا نحن واطفالنا. نعم. عبادة الله - 00:06:12

كيف او او الى اي درجة يفترض من الوالدين ان آياطروا ابناءهم واطفالهم على عبادة الله مبكرة. يعني في الحلقة الماضية سبق التعليق على قضية الحسن ومنعه من من - 00:06:34

اكل من تمر الصدقة وقلنا ان من حق الابناء علينا ان نمنعهم مما حرم الله عز وجل وفي المقابل لا نمارس فقط ممنوع ممنوع ممنوع ممنوع لا نوجد البدائل كما سبق في حلقة ماضية وكذلك ايضا ندلهم على - 00:06:50

على يعني على ما ينفعهم ويعينهم في دينهم. نمارس بيان الاحكام بالطريقة التي تناسبهم ونمارس ايضا الوعظ والتذكير بالطريقة التي تناسبهم دعني اذكر لك نماذج من هديه عليه الصلاة والسلام في هذا الباب - 00:07:04

يعني كان آا في مجلس فقدم الطعام وكان بجانبه غلام وطاشت يده في الصحيفة مباشرة هذا ليس غريبا لكن انظر الى هدي النبي كيف اعالج هذا الخطأ يا غلام بدون تعنيف - 00:07:20

بدون تقريع وبدون توبيخ ولا تحطيم نفسيات ولا شيء. يا غلام لاحظ الابوة لاحظ الحنوة سمي الله وكل بيمينك وكل مما يليك ثلاثة اداب جمعت بسبب موقف واحد اذكر قلنا في اول الحلقات ان دعوته حياة وحياته دعوة - 00:07:36

لا يترك موقفا الا ويغتنمه للتنبيه على ذا. تصحيح خطأ قيمة ايجابية. التنبيه آا او الارشاد الى معنى راقى شريف. هذا نموذج الاطفال بحاجة لم يولد الانسان عالما والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فيحتاج منا كما نحتاج ان ان يرى قدوة ايجابية قدوة حسنة - 00:07:54

البيت تمتنع عن سماع الحرام تمتنع عن النظر الحرام. اه تحب اه فعل الخير. اه تقرأ القرآن في البيت واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. اه المشاهد نحتاج ايضا الى توجيه وارشاد ولا نكتفي بمجرد الرؤية. او نكتفي بتعليم المدارس فان بعض الاطفال آا يحتاج قبل - 00:08:17

ان يوجه هذه التوجيهات بيمينك سمي الله وكل بيمينك وكل مما يليك لم يمنعه صغر سنه ان يتلقى هذه التوجيهات او يقول الرسول يكبر ويتعلم كما يقول بعض الاباء لا تقول له شيء لا تعقده بهذي الاوامر هذه ليست اوامر هذه اداب - 00:08:38

هي في الواقع مرآة عاكسة لك ايها الاب عند الناس. ايه. هل الاب مارس دوره في التربية ام لم يمارس ولذلك تسمع في الكلمات

العامية اذا رأوا ولد هذا ما تربي - 00:08:53

لماذا لم تربي؟ ابوه ميت؟ امه ميت؟ لا موجودان لكنه مفرط واهمل في المقابل ايضا نجد النبي عليه الصلاة والسلام يمارس التعامل مع يوصل رسائل ايضا في تعاملتي مع الاطفال - 00:09:06

لنا نحن الذين يحصل لنا مثل هذا الموقف يعبر عنه انس رضي الله عنه كما في الصحيحين يقول لما مر على اطفال انس شوف تأثر انس كان خادم الرسول نتأثر بهذا فماذا هو الموقف؟ مر انس على صبيان فسلم عليهم وقال - 00:09:19

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر على صبيان سلم عليهم انا بامكاني ان يعني يعني احوز الحق لي واقول انا الكبير يفترض ان يسلموا علي. يسلم الصغير على الكبير. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان ان - 00:09:36

ان كثيرا من الناس يعني كأني اشعر ان كثير من الناس يقول الاطفال الحق لي لكن هم الان قد يكونون جالسين. ويتعارض حقا هم جالسون وانا قائم او مار وعندهم حق ان يسلموا المار على الجالس - 00:09:53

لكن هناك حق يسلم الصغير على الكبير. فيبادرهم عليه الصلاة والسلام ويسلم عليهم اي رسالة ايجابية يا ابا اسامة اتذكر احد صغار؟ ما الذي يصنعه سلام كبير سن علينا ونحن صغار؟ نكبر نشعر بالامتنان والتقدير والاحترام له - 00:10:09

في المقابل كم نشعر بالامتنان من من اولئك الذين على كل صغيرة وكبيرة. اذا الاطفال يعني لا نتصور انهم عديمي لا بل يتأثرون ويحفظون في ان صحة العبارة في القرص الصلب هذا في الذاكرة يحتفظون بالصغار بالكبار سواء - 00:10:24

او بالاباء او جيرانهم او رجال الحارة يحترمونهم او يهينونهم اعرف احد الاقارب الله اذا دخل مجلسا ودخل الاطفال انطلقوا اليه مباشرة اتدري لماذا لماذا؟ يملأ مخباته من الحلاو وهو رجل وجيه في قومه - 00:10:44

يملاً مخباته من الحلاو ربما تجاوزوا الناس وذهبوا اليه لاجل ان يعطيهم حلاوة فقلت له يا عم قد كسبت قلوب الناس بحلاوة وهذا صحيح الطفل يأسره اي شيء كما انه يطرده ويقصيه اي شيء - 00:11:07

فكم نحن بحاجة نحن الان بحاجة الى هذا الهدي النبوي تعليم في في وقته يا غلام الى اخره نحتاج ايضا ان نشعرهم بالاهتمام نشعرهم بان لهم قيمة نسلم عليهم وقد رأيت اثر هذا والله على نفسي - 00:11:20

حينما اسلم على الاطفال وانا اتذكر ان انس وقف. وقال كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقف فاقف واتذكر انس واتذكر الرسول صلى الله عليه وسلم اشعر اني انا اللي كسبان صراحة - 00:11:34

واشعر اني اني انا المغتبط بهذا الاقتداء لانني افعله افعله النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وانتظر باذن الله تعالى ان يكون اثره في نفوسهم. وتنتظر كذلك اجرا من الله سبحانه وتعالى عليه الصلاة والسلام. هذا في جانب التعليم اداب. جانب الوعظ - 00:11:43

نحتاج ابنائنا ان نكلهم ولا نقول صغار ولا يفهمون لا يؤكد لك هذا حديث عليه الصلاة والسلام مع ابن عباس حينما اردفه على دابته والقى عليها الكلمة التي سمعتها الدنيا - 00:12:01

وحفظها التاريخ ونقلتها لنا الرواة يا غلام اني اعلمك كلمات ابو العباس يوم يموت النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاثة عشرة سنة المشهور من كلام اهل العلم يا غلام اني اعلمك - 00:12:14

انظروا الكلمات الكبيرة هذي التي شرحها بعض العلماء في كتب لكن القاها الى هذا القلب الواعي. هذا الغلام المعلم اني اعلمك كلمات اذا سألت احفظ الله يحفظك اذا سألت فاسأل الله - 00:12:29

واذا استعنت فاستعن تأسيس قواعد التوحيد في قلب هذا الغلام اليافع اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:12:44

ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف ما اعظم هذا الوعظ هذا يحتاج ان تشرحه لكن كان ابن عباس متلقيا وهذا يؤكد لنا قضية وهي العناية بالمتميزين من الاولاد - 00:12:58

نقطة في التعامل النبوي. يعني هذه الكلمات قد لا يستوعبها طفل اخر. لكنه لا يمنع من القاء الوعظ عليه. لكن باسلوب يناسبه يناسبه. اذا ما نسمعه احيانا من بعض الناس الذين قد يقولون لا داعي لان تشحن الطفل بالوعظ والارشاد وترغبه او تنفره وذا. هذا -

مجاف تماما للهدى النبوي. بل نلقنه من الوعظ ما يناسب مستواه العقلي والذهني والفكري اه في مسألة مهمة دكتور عمر الا وهي آ الصلاة وهي اهم المهمات نعم. في حياتنا - 00:13:34

اه بعض الناس من باب الشفقة والرحمة بابنائهم وعدم تكليفهم احيانا خاصة في بدايات اه اسنانهم لا يحب ان يكلفهم القوم يعني ان ان يوقظهم من نومهم ان يتوضأوا مثلا في برد او غيره احيانا الاطفال عندما يذهبون الى المسجد اذا كانوا - 00:13:55
اطفالا ذكورا اه ما هو التوجيه الصحيح والسليم في في مسألة الصلاة؟ الجواب في القرآن خاطب الله نبيه فقال وامر اهلك اصبر ولم يقل واصبر والحكمة والله اعلم ان هذا امر - 00:14:14

جربناه تتولى ايقاظ ولد ولدين ثلاثة ليذهبوا الى المسجد هذه المعاناة الانسان يحتاج ان يجاهد نفسه فضلا عن ان يتولى ايش؟ ايقاظ اكثر من شخص هذه نقطة تحتاج الى يعني صبر واصطبار - 00:14:33
واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نسأل نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. قال بعض اهل العلم وفي هذا ان الحفاظ على الصلاة ويقاظ الال لها من اسباب الرزق الامر الثاني ولعلي اختتم به هنا وهو اننا اذا تأملنا في سير الائمة الكبار المؤثرين - 00:14:51
كانت تربيتهم قائمة على هذا الطريق. كانت ام الامام احمد رحمه الله تعالى توقظه قبل الفجر كان غلاما صغيرا الامام احمد ذكر هذا قال امي رحمها الله كانت توقظني قبل اذان الفجر - 00:15:12

وتصلحني وتقول له اذهب الى مجلس ابي بكر بن عياش سفيان الثوري يحدث عن اثر امه استمعوا ايها الامهات الى هذه النماذج التي ملأت الدنيا علما. كانوا يوما من الدهر اطفالا كاولادكم - 00:15:24
قال سفيان الثوري كانت امي تقول لي يا سفيان اذهب فاطلب العلم انا اكفيك بمغزلي طفل صغير تحضره الى مجالس العلم هذا هدي راشد يقتفي هذا الاثر في تعليم الخير في تعليم الخير ايا كان يدفعوا الاولاد الى حلق تحفيظ القرآن وهي بحمد الله تعالى منتشرة في بلادنا ومنتشرة في اقطار العالم الاسلامي في الجملة - 00:15:39

هذا نوع من التربية ونوع من تحقيق قول الله تبارك وتعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وكان الائمة والسلف رحمهم الله تعالى يحرصون على احضار صغارهم مجالس السماع والاجازة وان لم يفقهوا معنى الاجازة ليكون لهم نسب علمي بهذه الكتب - 00:16:02
وبهذه المجالس العلمية كان المصطفى صلى الله عليه وسلم آآ يعني حريصا آآ على آآ تلقين الاطفال ما يفيدهم في حياتهم وفي اخرتهم ومن بينها اه عندما قال اه صلوات الله وسلامه عليه احفظ الله - 00:16:18

يحفظك نريد نختم في في في حلقتنا هذه كيف يحفظ الطفل الله ليحفظه خاصة في هذا العصر الذي كثرت فيه نعم. اتساع الفضاء ووسائل التقنية يعني اشكرك الحقيقة على اثاره هذه النقطة لان قضية المراقبة هذه الشخصية غير واردة - 00:16:35
غير ممكنة حتى وان تيسرت لي ولك مع الطفل الى ان يبلغ بعد البلوغ تكون المسافة ابعد فيما يتعلق بالمراقبة بل قد يكون من غير المناسب ان يشعر الطفل انك تراقبه - 00:16:59

اذا اعظم شيء يبث في قلب الطفل والطفلة. قلب الابناء الصغار ان نقول لهم احفظوا الله لحفظ جوارحكم يحفظكم الله خاصة عندما تشتد بكم الشدائد قد يأتي ابنك ويسافر للغرب او الشرق لبعثة من البعثات - 00:17:14
من اعظم ما توصيه ولو كان كبيرا هذه الوصية التي اوصاها الله تعالى لهؤلاء الاطفال الصغار اقول مع هذا الانفتاح الاعلامي اتساع يعني مسارات النظر الان الجوال يأتي فيه فرصة للنظر الانترنت وغيرها. هنا نحتاج ان نكرس في ونغرس في نفوس ابنائنا. هذه المعاني العظيمة حتى وان قصر الولد فترة من الزمن يكفي - 00:17:33

ان يوجد في قلبه صوت ها يعني يحرك فيه معنى احفظ الله يحفظك بعد مدة قد يعود الى الاصل والارشاد وهذا هو المبتغى. وربما اذا ادركنا فعلا ان هؤلاء الاطفال هم هبة من الله وهم مسؤولون - 00:17:56
ونحن محاسبين ونحن يعني آآ يعني امام رعية فبالتالي لابد ان نراعي هذه الرعية ونراعي حق الله فيهم جدا سنخرج باذن الله تعالى آآ بنتائج جيدة وسنتبع الهدى النبوي في التعامل معهم باذنه تعالى. واشكرك انتهت الحلقة اه تماما. بارك الله فيك. اه سنلتقيك باذن

الله تعالى في حلقة - 00:18:12

للحديث عن هدي نبوي آخر في موضوع وقضية أخرى اشكركم انتم كذلك مشاهدي الكرام على متابعتكم لهذه الحلقة من حلقات مصابيح السنة التي استضفنا فيها فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

بجامعة - 00:18:32

القصيم نلتقي على خير باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله لقد كان لكم في اسوة حسنة كثيرا - 00:18:50